الرياض

الاربعاء ١٦ المحرم ١٤٢٧هـ - ١٥ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٥٠

وزير الخارجية الهولندي أكد ل «الرياض» أهمية التعامل مع قضية الرسوم بكرامة وهدوء

رجال الأعمال الهولنديون مهتمون بالاستثمار في قطاع النفط

كتب - طلعت وفا:

أكد وزير الخارجية الهولندي السيد برناردبوت بأن لدى بلاده رغبة كبيرة وخصوصا رجال الأعمال في الاستثمار في المملكة في مشاريع تتعلق بالنفط والغاز في المملكة وقال في تصريح ل «الرياض» نحن نعرف مدى أهمية الاستثمار ومشاريعه في المملكة..

وأضاف نحن نعرف بأن هذا هو الوقت خصوصا مع وجود مشروع مثل مدينة الملك عبدالله في رابغ كذلك نحن نعرف بأن هناك عددا من الشركات في العالم تتنافس على المشاريع ونحن دولة اقتصادية، حيث يوجد أكثر من ٧٠٪ من أموالنا في الخارج في استثمارات وقال ان وزير الاقتصاد الهولندي سيزور المملكة مع عدد كبير مع رجال الأعمال في شهر أبريل القادم وقال انه خلال زيارته اليوم الاربعاء إلى الغرفة التجارية في جدة سوف يتطلع على الفرص الاستثمارية بدون توقيع أي عقود وقال في زيارته إلى المملكة تأتي لكونها دولة مهمة جدا في دول مجلس التعاون مشيرا إلى أن مباحثاته مع سمو وزير الخارجية كانت مثمرة جدا.

وحول موقف بلاده ودورها من موضوع الرسومات المسيئة للرسول ﷺ بانه سعد بلقاء خادم الحرمين الشريفين وتحدثت حول الطريقة المتميزة التي عالجت بها المملكة هذه المشكلة وذكرت بأنه من المهم التعامل مع ذلك الموضوع بكرامة وهدوء.

وطبعا الحديث عن أوروبا وليس الدنمارك فقط ونحن لسنا الدنمارك.. وهذا أمر هام حيث يؤثر فينا جميعا وقد شرحنا موقفنا من ذلك الموضوع خصوصاً حرية الصحافة وهناك قوانين موجودة لدينا.. يمكن أن تبحث فيها العديد من المواضيع العنصرية وغيرها من المواضيع وذكر وزير الخارجية الهولندي انني هنا في محاولة لإقامة الجسور.. وتوضيح الموقف وأنتم هنا في المملكة أعطيتم نموذجا للعالم في كيفية التعامل مع هذا الموضوع.. بطريقة مسؤولة ونحن كذلك في هولندا تعاملنا مع الموقف حسب ما يجب.

وقال بانه هنا ليس لحل الموضوع فهذا الموضوع في يد الدنمارك مشيرا إلى أن السيد سولانا كان هنا وتحدث مع سمو وزير الخارجية.. وطبعا هذا الموضوع يعود كما ذكرت إلى الدنمارك..

ونحن نسعى لإصدار قرار يكون وسطا ويرضي الجميع من قبل الدنمارك بمشاركة عدد من الدول من ضمنها المملكة طبعا.. نحن شعرنا بما سببت تلك الرسومات من مضايقة لمشاعر المسلمين وعلينا أن نصل إلى إيجاد صيغة لعدم تكرار ذلك في المستقبل وأنا هنا لتأكيد معرفنا بما يجري في العالم حيال ذلك الموضوع.. والسؤال هو كيف يمكن أن نعالج ذلك الموضوع مع بعضنا وهذا موضوع هام لا يمكن حله في يوم أو يومين.

واستبعد وزير الخارجية الهولندي في سياق حديثه الخاص ل «الرياض» بأن هذه المشكلة قد تؤجل توقيع اتفاقية منظمة التجارة الحرة بين الاتحاد الأوربي ودول الخليج.. فالموضوع ليس له أي تأثير.

لقد عملنا لمدة طويلة من أجل هذه الاتفاقية.. وأعتقد علينا أن نعمل على إيجادها وإرسال رسالة للعالم أن الموضوع هام ويجب أن يحل.. لكن يجب أن لا يؤثر على العلاقات الأوروبية العربية والإسلامية لذلك.. التعاون يجب أن يستمر حيال تلك الاتفاقية.

وحول وجود قوات من بلاده في العراق قال وزير الخارجية الهولندي بأن قواتنا متواجدة في العراق منذ عام ونصف.. وذلك لا زالنا نشطاء في مجال تدريب القوات العراقية وليس لدينا قوات في الجنوب لدينا قوات في افغانستان تعمل في الجنوب لدينا نشاطات حول كابول وخلال الانتخابات الافغانية، الآن الجنوب العراقي آمن وكذلك الشمال أيضاً مستقر.. ورأى بأنه عقب الانتخابات العراقية الوضع في العراق سيكون أفضل ونحن نشاهد مرحلة جديدة في العراق وأنا متفائل واعتقد بأن الأمريكيين سوف ينسحبون بشكل متجزئ من العراق. وذلك عندما تستطع الشرطة العراقية والقوات العراقية ضمان السلامة في العراق..

وحول وجود جالية إسلامية كبيرة في بلاده قال إنهم يتمتعون بكامل الحرية في ممارسة شعائر دينهم ولديهم المساجد والمدارس ولدينا حالياً برامج لمنح الجنسية.. بعد الاختبار الذي يتعلق باللغة والتاريخ الهولندي كذلك يمكنهم التصويت في المجالس البلدية..

فنحن لا يوجد لدينا عنصرية ضد أي أحد يعيش بيننا.

وحول احتمال قيام دولة فلسطينية قال وزير الخارجية الهولندي هذه مسألة رئيسية وموقف الاتحاد الأوروبي الرئيسي في فلسفة سياسة الشرق الأوسط هو إقامة دولة فلسطينية بجانب دولة (إسرائيل). وهذا موقفنا الثابت. والانسحاب من قطاع غزة كان الخطوة الأولى وسوف تتبعها خطوات أخرى وهذا ما نسعى له ونعمل إليه وهو هدفنا وسياستنا لم تتغير.

ورد على سؤال هل هذا الموقف لا زال رغم إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بالنيابة عن حدود (إسرائيل) مؤخراً وحجز منطقة الأغوار قال الوزير اعتقد بأن الإسرائيليين واقعيون، لقد انسحبوا من غزة وقبل عامين قالوا إنهم لن ينسحبوا. هذا موضوع البحث والحوار عندما تقوم حكومة جديدة في السلطة الفلسطينية هناك فرصة لاقامة دولة مسالمة فلسطينية. وهذا ما تطلبه دول الاتحاد الأوروبي وهو موجود في خارطة الطريق.